

(كان وأخواتها) أفعال ناسخة ناقصة تدخل على الجملة الاسمية، فيُسمَّى المبتدأ اسمها ويبقى مرفوعاً، ويُسمَّى الخبر خبرها ويصير منصوباً.



وأخوات «كان» هي «أصبح»، و«أضحى»، و«أمسى»، و«بات»، و«صار»، و«ظل»، و«ليس»، و«ما دام»، و«ما برح»، و«ما فتى»، و«ما انفك»، و«ما زال»

من الضروري أن نتعرف معاني هذه الأفعال كلها:

1. «كان» تُفيد اتِّصاف اسمها بالخبر في الماضي.
2. الأفعال «أصبح» و«أضحى» و«أمسى» و«بات» تُفيد اتِّصاف اسم كلٍّ منها بالخبر في الوقت المفهوم من الفعل.
3. «ظل» تُفيد اتِّصاف اسمها بالخبر نهائياً.
4. «صار» تُفيد تحوُّل الاسم إلى حالٍ آخر يذُلُّ الخبر عليه.
5. «ليس» تُفيد نفي اتِّصاف الاسم بمعنى الخبر.
6. «ما دام» تُفيد بيان المُدَّة.
7. الأفعال «ما زال» و«ما برح» و«ما فتى» و«ما انفك» تعني استمرار وبقاء مُلازمة خبر كلِّ فعلٍ منها لاسمه

أمثلة

1- البرنامجُ ممتعٌ.

هذه الجملة اسمية تتكون من مبتدأ وخبر، وإعرابها:

البرنامجُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ممتعٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عند دخول (كان) على نفس الجملة تصبح:

كان البرنامجُ ممتعاً.

• الإعراب:

كان: فعل ماضٍ ناسخ

البرنامج: اسم كان مرفوع وعلامة الرفع الضمة.

ممتعا: خبر كان الناسخة منصوب وعلامة النصب الفتحة.

2- الجو حار.

هذه الجملة اسمية تتكون من مبتدأ وخبر.

• إعرابها:

الجو: مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة.

حار: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الضمة.

بدخول كان أو إحدى أخواتها على هذه الجملة تكون:

أمسى الجو حارًا.

إعرابها:

أمسى: فعل ماضي ناسخ من أخوات كان.

الجو: اسم أمسى مرفوع وعلامة الرفع الضمة.

حارًا: خبر أمسى منصوب وعلامة النصب الفتحة.

اسم كان وأخواتها:

نظرًا لأن اسم كان هو في الأصل مبتدأ لجملة اسمية وبدخول كان أو إحدى أخواتها عليه يتحول لاسمها، فإن اسم كان يمكن أن يكون:

1. اسم معرب كما في الأمثلة السابقة.

2. اسم مبني، مثل (ضمير، اسم إشارة، اسم موصول، وغيرهم)

مثال:

- أصبحت مُقبلًا على الحياة.

الجملة السابقة بها فعل ماضٍ ناسخ ناقص وهو (أصبح) وهو فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهي الضمير المتصل بالفعل (أصبحتُ) وهذا الضمير المتصل مبني في محل رفع اسم (أصبح).

خبر كان وأخواتها:

عرفنا مما سبق أن بدخول كان على الجملة الاسمية يتحول المبتدأ إلى اسمها، ويتحول الخبر إلى خبرها.

خبر كان وأخواتها إما أن يكون:

مفرد، أو جملة (اسمية - فعلية)، أو شبه جملة (جار ومجرور - ظرف وجار ومجرور).